مجلس بلدية الزيتونة يقرّ خطة لتوسيع شارع الجامع الكبير وإزالة ٤٢ مبنى متضرراً

الطريق الجديد يمتد ٣٫٨ كلم ويربط وسط البلدة بالطريق الدائري الشرقي... وأصحاب المحال يطالبون بتعويضات عادلة قبل بدء الهدم

الزيتونة – مراسلنا: رنا الحلبي

صادق مجلس بلدية الزيتونة في جلسته العادية التي عقدها مساء الثلاثاء 3 آذار الجاري على خطة توسيع شارع الجامع الكبير وإزالة المباني المتضررة على جانبيه. وصوّت لصالح القرار 19 عضواً من أصل 25، بينما امتنع 4 أعضاء وصوّت 2 ضده. وتنص الخطة على رفع عرض الشارع من 7 أمتار إلى 14 متراً على طول 3.8 كلم، بما يشمل إنشاء رصيفين وجزيرة وسطية وشبكة جديدة للإنارة والصرف.

وقال رئيس البلدية المهندس كمال عبد الرحيم الطرابيشي في كلمة أمام الجلسة إن «الشارع الحالي لم يعد يتسع لحركة السير، وإن سيارات الإسعاف والإطفاء تعجز أحياناً عن الوصول إلى المناطق الداخلية في وقت قياسي». وأضاف أن «التوسعة ليست خياراً ترفيهياً، بل ضرورة لحماية الأرواح والممتلكات».

وتشمل الخطة هدم 42 مبنى، بينها 17 منزلاً و25 محلاً تجارياً ومستودعاً. وقدّرت لجنة التقييم العقاري التعويضات المستحقة بنحو 6.4 مليون دينار، على أن تُدفع خلال 90 يوماً من تاريخ توقيع العقد النهائي. كما نصّ القرار على منح أصحاب المحال المتضررة أولوية في استئجار المحلات الجديدة التي ستُبنى في الطابق الأرضي من المشروع.

في المقابل، عبّر عدد من التجار عن قلقهم من فقدان مصادر رزقهم خلال فترة الأشغال، التي قدّرت بنحو 14 شهراً. وقال أحمد سليم الدباغ، الذي يملك محلاً لبيع الأقمشة منذ 1987، إن «التعويض لا يعوّض سنوات من العمل والسمعة التي بناها الناس هنا». وطالب بأن تُدفع التعويضات قبل الهدم لا بعده.

وردّ نائب الرئيس للشؤون المالية السيدة هالة منصور الزعبي بأن البلدية «تتفهم المخاوف المشروعة»، وأعلنت عن تخصيص 1.2 مليون دينار إضافية لصندوق دعم المتضررين، إلى جانب إعفاء المحال المتأثرة من رسوم الإشغال لمدة سنتين بعد افتتاح الشارع الجديد. كما أكدت أن المقاول المنفذ ملزم بالحفاظ على ممرّ واحد مفتوح في كل اتجاه طوال فترة الأعمال.

وتأتي الخطة ضمن برنامج أوسع لتطوير البنية التحتية في المدينة، يشمل أيضاً مشروعاً لتحويل المبنى القديم للبلدية إلى متحف محلي، وإنشاء موقف متعدد الطوابق يتسع لـ 320 سيارة قرب محطة القطار. ومن المقرر أن تنطلق أعمال الشارع الجامع الكبير في مطلع نيسان المقبل، على أن تُسلَّم المرحلة الأولى منه في نهاية عام 2027.